PAKISTAN ISLAMICUS
(An International Journal of Islamic and Social Sciences)
Volume: 04, Issue: 01, 2024, Pages: 13-25
Journal Website: https://pakistanislamicus.com/index.php/home
Publisher Website: https://www.mircpk.net

تبيين أفكار الصوفية من تفسير القرآن في ضوء (فتح البيان لحصول النصر والفتح والأمان) لعبد الحي الصاجلي الأردنوي؛ دراسة وصفية

EXPLAINING THE FUNDAMENTALS OF SUFISM UTILIZING QURAN EXEGESIS WITHIN THE CONTEXT OF *FATḤ AL-BAYĀN LI ḤUṢŪL AL-NAṢR WA AL-FATḤ WA AL-AMĀN* BY *ʿABD AL-ḤAYY AL-ṢĀJILĪ AL-URDANAWĪ*: AN ANALYTICAL STUDY.

Talib Adnan Abood[1], Dr Muhammad Abbas Jasim[2]

[1]Supervisor Assistant Technical, Aliraqia University, Iraq.
Email: talib.a.abood@aliraqia.edu.iq

[2]Professor, Faculty of Islamic Studies, Aliraqia University, Iraq.
Email: abbasmohammed227@gmail.com

HEC "Y" Category
HJRS HEC Journal Recognition System

ARTICLE INFO

Article History:

Received: January 27, 2024
Revised: March 03, 2024
Accepted: March 05, 2024
Available Online: March 07, 2024

Keywords:

Shaykh ʿAbd al-Ḥayy al-Ṣājilī al-Urdanawī
Fatḥ al-Bayān
Sufism
Qurānic Interpretation
Thoughts of Sufism

Funding:

This research received no specific grant from any funding agency in the public, commercial, or not-for-profit sectors.

Copyrights:

Copyright Muslim Intellectuals Research Center. All Rights Reserved © 2021. This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

ABSTRACT

This study aims to elucidate the fundamentals of Sufism through an analysis of concise sayings as presented in the work "Fatḥ al-Bayān Li Ḥuṣūl al-Naṣr Wa al-Fatḥ Wa al-Amān" by ʿAbd al-Ḥayy al-Ṣājilī al-Urdanawī. The research adopts a descriptive-analytical approach to explore the manner in which al-Ṣājilī encapsulates the essence of Sufi thought and practice within brief yet profound statements. The study delves into the historical and theological context of the text, highlighting its significance in the broader landscape of Islamic mysticism. The analysis focuses on key themes such as the nature of the divine, the path to spiritual realisation, the importance of love and devotion, and the role of the spiritual master. By examining these themes, the study sheds light on the ways in which al-Ṣājilī conveys complex Sufi concepts in an accessible manner, making them understandable and relatable to a wider audience. Furthermore, the research explores the pedagogical implications of using concise sayings in the teaching of Sufism, emphasising the potential for such an approach to facilitate a deeper engagement with the spiritual dimensions of Islam. The findings of this study contribute to the ongoing discourse on the interpretation and transmission of Sufi teachings, offering insights into the effectiveness of succinct expressions in capturing the essence of mystical experience. By unravelling the layers of meaning embedded in al-Ṣājilī's sayings, this research highlights the enduring relevance of Sufi wisdom in contemporary spiritual discourse.

Corresponding Author's Email: talib.a.abood@aliraqia.edu.iq

التعريف للمصنف

المفسر عبد الحي الأدرنوي (رحمه الله) كان عالمًا متميزًا في الدولة العثمانية، ولد في مدينة أردنة ونشأ في أسرة عريقة معروفة بتصوفها وعلو شأنها. والده كان الشيخ إبراهيم صاجلي، شيخ الطريقة الجلوتية وخليفة مؤسسها، ووالدته كانت الشريفة فاطمة خاتون، ابنة الشيخ عزيز محمود هدائي. تلقى عبد الحي تعليمه الأولي على يد والده وتعمق في العلوم الشرعية والتصوف.

اشتهر عبد الحي بلقبه "الجلوتي" نسبةً إلى الطريقة الصوفية التي كان ينتمي إليها، وكان معروفًا بين الناس بتقواه وزهده. تولى عدة مناصب دينية مرموقة خلال حياته، منها مشيخة زاوية الشيخ علاء الدين في بلغاريا، وخطيبًا ومرشدًا في تكية دزدار زادة بأدرنة، ومشيخة زاوية الشيخ سولوك محمد باشا في إسطنبول.

كان لعبد الحي إسهامات علمية مهمة، خاصة في مجال التفسير. من أبرز مؤلفاته "فتح البيان لحصول النصر والأمان"، وهو تفسير لسورة الفتح باللغة العربية. كما كتب تفسيرًا لبعض السور القرآنية باللغة العثمانية وشرح قصيدة البردة للبوصيري. على الرغم من شهرته، إلا أن الكثير من أشعاره ومؤلفاته فُقدت مع مرور الزمن.

على الصعيد العقدي والفقهي، كان عبد الحي يتبع مذهب الإمام أبي حنيفة النعمان في الفروع، ويُعتقد أنه كان على منهج الإمام الماتريدي في العقائد. توفي المفسر الشيخ عبد الحي الأدرنوي في التاسع والعشرين من شهر رجب سنة 1117هـ الموافق لـ 16 تشرين الأول (نوفمبر)، سنة 1705م، ودفن في مقبرة خليل باشا بمنطقة أسكدار.

على الرغم من قلة المعلومات المتوفرة عن تلاميذه وشيوخه، إلا أنه يُعتقد أنه تأثر بشكل كبير بوالده وكان له تلاميذ معروفون مثل ابنه محمد أمين وحسن سنائي أفندي. تُظهر حياة وأعمال عبد الحي الأدرنوي تأثير الطرق الصوفية على الحياة الدينية والعلمية في الدولة العثمانية، وتُسلط الضوء على إرث علمي وروحي غني.

لقد كانت حياة المفسر عبد الحي الأدرنوي (رحمه الله) مثالًا للتفاني في العلم والعبادة. على الرغم من قلة المصادر التي تتحدث عن حياته بالتفصيل، إلا أن الأثر الذي تركه من خلال مؤلفاته وتفسيره للقرآن الكريم يظل شاهدًا على عمق فهمه وتدينه. ومن الجدير بالذكر أن الشيخ عبد الحي كان له دور كبير في نشر التعاليم الصوفية وتوجيه المريدين نحو السلوك الروحي الصحيح. كانت حياته مليئة بالزهد والتواضع، وقد عُرف بحبه الشديد للقرآن الكريم والسنة النبوية. ورغم الصعوبات التي قد تواجه الباحثين في العثور على معلومات وافية عن حياته وأعماله، إلا أن الشيخ عبد الحي الأدرنوي يظل شخصية بارزة في التاريخ الإسلامي العثماني. يُذكر اسمه بكل احترام وتقدير بين علماء التفسير والصوفية، ويُعتبر مثالًا يُحتذى به في الإخلاص والتفاني في طلب العلم والعمل الصالح[1].

التعريف للمخطوط

المخطوطة "فتح البيان لحصول النصر والفتح والأمان" هي من التفاسير المهمة التي تعود إلى القرن الثاني عشر الهجري وتبرز ثقافة مؤلفها وإدراكه العلمي. يعزى هذا العمل إلى الشيخ عبد الحي بن إبراهيم الأدرنوي الجلوتي، وهو ما تؤكده المصادر التاريخية

والتراجمية مثل هدية العارفين والموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير وغيرها. كذلك، يُذكر اسم الكتاب ومؤلفه صراحةً في بداية المخطوط نفسه، مما يثبت صحة نسبته إلى المؤلف. تُعتبر هذه المخطوطة مصدرًا قيمًا للمعرفة والتأمل في تفسير سورة الفتح، وتعكس الأسلوب الفريد والمنهجية العلمية للشيخ عبد الحي في التعامل مع النصوص القرآنية. تُسهم دراسة وتحقيق هذه المخطوطة في إثراء المكتبة الإسلامية بتفسير قيّم يجمع بين العلم والروحانية، ويعزز فهمنا للتراث الإسلامي وتاريخ التفسير.

كتاب "فتح البيان لحصول النصر والفتح والأمان" هو تفسير لسورة الفتح من القرآن الكريم، ألفه الشيخ عبد الحي صاجلي الأدرنوي. تم تأليف الكتاب في سياق تاريخي محدد، حيث كان السلطان مصطفى خان الثاني يخوض معارك وجهادًا في الفترة بين 1106هـ و1109هـ. وضّح المؤلف في مقدمة التفسير أنه اختار تفسير سورة الفتح تحديدًا كمساهمة منه في الجهاد باللسان، متمنيًا النصر والظفر للسلطان وجيوش المسلمين. قد أنهى الشيخ عبد الحي كتابة التفسير في العام 1107هـ، وكان ذلك أثناء تواجده في القسطنطينية وليس في ساحات المعارك. يُظهر هذا العمل الروح الوطنية والدينية للمؤلف، ويُعد مثالًا على كيفية مساهمة العلماء في الجهاد من خلال القلم والدعاء. يُعتبر "فتح البيان لحصول النصر والفتح والأمان" تفسيرًا مهمًا يعكس تفاني المؤلف في خدمة الإسلام والأمة الإسلامية، ويُسلط الضوء على أهمية سورة الفتح ورمزيتها في سياق الجهاد والفتوحات الإسلامية.

منهج المؤلف الشيخ عبد الحي الأدرنوي في تأليفه "فتح البيان لحصول النصر والفتح والأمان" يتميز بالجمع بين عدة أساليب في التفسير، وذلك عبر الجمع بين تفسير القرآن بالقرآن والتفسير بالأثر، وإيراد أسباب النزول. كما يعتمد المؤلف على ذكر راوي الحديث من الصحابة، وينقل أوجه الإعراب واختلاف القراءات، مع بيان معاني الكلمات وأقوال العلماء في معنى النص القرآني. يتطرق أيضًا إلى المسائل العقدية ومعاني أسماء الله الحسنى، مع إبراز الجوانب الإشارية والروحية في الآيات بالاعتماد على أقوال الصوفية.

يستخدم المؤلف أسلوب النقل من المفسرين السابقين دون ترجيح بين الأقوال المختلفة في المسائل الواحدة، وغالبًا ما يذكر أصحاب الأقوال بأسمائهم. يميز بين مصطلحي التفسير والتأويل، ويذكر بعض المصطلحات مثل "الأستاذ" الذي يشير به إلى القشيري وغيره. يعد هذا الأسلوب شاملًا ويعكس عمقًا علميًا وروحيًا في تناول النص القرآني.

نص المخطوط

- **[ل29/أ]**

في هذه اللوحة يُبيّن عبد الحي الصاجلي الأردنوي تفسير آية ﴿كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ﴾[2]. يشير إلى أن صفات الله تعالى هي جزء من ذاته ولا يمكن فهم كنهها بالكامل، فهي معلومة في الأصل ولكن وصفها غير محدد بالنسبة لنا. يؤكد على أن الله تعالى منزه عن الجسدية وأن هذه الآيات تعتبر من المتشابهات التي يجب الإيمان بظاهرها وترك تأويلها لله وحده. ينقل أيضًا قول الإمام أحمد بأن

البحث عن كيفية صفات الله يعتبر بدعة وأنه لا يجوز إنكار الصفات التي أثبتها القرآن كما يفعل بعض الفرق الإسلامية. يختتم بالإشارة إلى أن النبي صلى الله عليه وسلم يعتبر مرآة لظهور ذات الله تعالى[3].

في مسألة الخلاف حول أسماء الله وصفاته بين المتكلمين، أهل السنة يعتمدون على النصوص القرآنية والحديث النبوي في إثبات ونفي الصفات، مؤكدين على التوصيف الإلهي بما ورد في الشرع دون زيادة أو نقصان ورفض التحريف، التعطيل، التكييف، والتمثيل. المعتزلة، من جانبهم، يفصلون بين الأسماء والصفات ويقسمون الصفات إلى صفات ذات وأفعال، مؤكدين على أن صفات الذات هي جزء لا يتجزأ من ذات الله وأن صفات الأفعال لا تُنسب إلى الله إلا مجازًا. الأشاعرة، الذين يثبتون سبع صفات أساسية لله وينفون غيرها، يعتمدون على ما يرونه مؤكدًا من الشرع. الماتريدية يثبتون ثماني صفات ثبوتية معتمدين على الدليل العقلي وينفون الصفات التي لا يجدون لها دليلًا عقليًا[4].

- **[ل29/ب] [ل30/أ]**

في هاتين اللوحتين من تفسير ((فتح البيان لحصول النصر والفتح والأمان)) لعبد الحي الصاجلي الأردنوي، يتناول المؤلف مفهوم الاتحاد بين الذات والصفات والأفعال الإلهية، مشيرًا إلى أن النور الإلهي يظهر في جميع هذه المستويات. يُذكر أقوال بعض الصوفية مثل الحلاج وسلطان العارفين وأبو سعيد ابن أبي الخير والشبلي، التي تعبر عن تجاربهم الروحية ومفهوم الاتحاد مع الله[5].

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ يَدُ ٱللَّهِ فَوۡقَ أَيۡدِيهِمۡۚ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦۖ وَمَنۡ أَوۡفَىٰ بِمَا عَٰهَدَ عَلَيۡهُ ٱللَّهَ فَسَيُؤۡتِيهِ أَجۡرًا عَظِيمٗا﴾[6]

يُشير المؤلف تحت هذه الآيات إلى أهمية البيعة للنبي محمد صلى الله عليه وسلم، وكيف أن هذه البيعة تعتبر في الحقيقة بيعة لله، مستشهدًا بآية ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ﴾[7]. يُؤكد على أن الوفاء بالعهد مع الله يعود بالنفع على الإنسان، بينما النكث يضره. يختتم بالتأكيد على أن هذه المفاهيم تعتبر من المتشابهات التي يجب الإيمان بظاهرها وترك تأويلها لله تعالى. يبين المؤلف ظروف تخلف بعض الأعراب عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم عندما أراد الذهاب إلى مكة مسلمًا مع الهدي، موضحًا أنهم برروا تخلفهم بالانشغال بأموالهم وأهليهم. يُشير إلى أن الله أوحى إلى النبي مسبقًا بأعذارهم وطلب منه الاستغفار لهم، على الرغم من ضعف إيمانهم وخوفهم من قريش. يُوضح أن الأهالي يشير إلى الأسر والأموال التي احتاجت إلى الرعاية والحماية[8].

- **[ل31/أ]**

﴿سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا فَاسْتَغْفِرْ لَنَا يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾[9]

في هذه اللوحة يبين المؤلف طلب الأعراب من النبي محمد صلى الله عليه وسلم الاستغفار لهم بعد تخلفهم عن الخروج معه، مدعين أنهم كانوا مضطرين لذلك. يُشير المؤلف إلى أن الله كشف عن كذبهم في اعتذارهم من خلال آية ﴿يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ مَا لَيْسَ فِي

قُلُوبِهِمْ﴾10، موضحًا أنهم لم يكونوا مهتمين بالاستغفار حقًا. يُؤكد على أن لا أحد يستطيع أن يمنع قضاء الله، سواء كان ضرًا أو نفعًا11، وأن الاستفهام في الآية ينكر فكرة أن أحدًا يمكنه التحكم في ما يقدره الله من نفع أو ضر[12].

- **[ل31/ب]**

في هذا اللوحة من تفسير يُبيّن المؤلف أن الله عز وجل يعلم بكل ما يقوم به الناس كما قال ﴿بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾، بما في ذلك تخلفهم عن القتال أو الهجرة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. يشير إلى أن الناس قد يظنون أن تخلفهم سيجلب لهم الأمان ويدفع عنهم الضرر، لكن الله تعالى يعلم بحقيقة نواياهم وأفعالهم. يؤكد الجلوتي على أن لا أحد يستطيع دفع العذاب أو منع النفع إلا الله،13 وأنه خبير بكل شيء، عالم بالخفايا والبواطن. يُعرّف النص أيضًا بمعنى الخبير، ويشجع العارفين على الاهتمام بإصلاح أحوالهم الباطنة وعدم التغافل عنها[14].

- **[ل32/أ]**

﴿بَلۡ ظَنَنتُمۡ أَن لَّن يَنقَلِبَ ٱلرَّسُولُ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ إِلَىٰٓ أَهۡلِيهِمۡ أَبَدا وَزُيِّنَ ذَٰلِكَ فِي قُلُوبِكُمۡ وَظَنَنتُمۡ ظَنَّ ٱلسَّوۡءِ وَكُنتُمۡ قَوۡمُۢا بُورا﴾[15]

يبين المؤلف أن الأعراب الذين تخلفوا عن الخروج مع النبي محمد صلى الله عليه وسلم كانوا يظنون أن النبي والمؤمنين لن يعودوا من غزوتهم وأن المشركين سيقضون عليهم. يُشير إلى أن هذا الظن كان مزينًا في قلوبهم، ويوضح أن الشيطان هو من زين لهم هذا الظن. يُؤكد على أن هذا الظن السيئ كان يشمل جميع الظنون الفاسدة والأمور الزائفة التي كانوا يحملونها تجاه الله ورسوله[16].

- **[ل32/ب]**

في هذه اللوحة من تفسير يتناول الجلوتي مفهوم البور وعلاقته بالقوم الذين لم يؤمنوا بالله ورسوله. يُفسر البور بأنه الفساد والهلاك، ويُعتبر حالة ثابتة في علم الله منذ الأزل. يُشير إلى أن الأعمال الخبيثة والسوء هي نتيجة طبيعية لجوهر الأفراد الفاسد. يُورد الشيخ آراء المفسرين القدامى مثل مجاهد والسدى وعكرمة وابن عباس حول معنى البور واستخداماته في اللغة والتفسير، مؤكدًا على أن البور يشمل الفساد والهلاك والعدم. يُنهي الشيخ بالتأكيد على أهمية الإيمان بالله ورسوله في السر والعلانية، ويُحذر من الظنون والشكوك التي تؤدي إلى البور والهلاك[17] [18].

﴿وَمَن لَّمۡ يُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ فَإِنَّآ أَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ سَعِيرا وَلِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ يَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورا رَّحِيما﴾[19]

- **[ل33/أ]**

في هذه اللوحة من تفسير يُناقش مفهوم الإيمان بالله ورسوله والعواقب المترتبة على عدم الإيمان. يُشير إلى أن من لم يؤمن بالله ورسوله كما فعل المخلفون يُعتبر من الكافرين ويستحق العذاب في السعير، وهو دركة من دركات النار. يُوضح أن الله له السلطة الكاملة على السماوات والأرض، وأنه يغفر ويعذب من يشاء وفقاً لمشيئته[20].

- **[ل33/ب]**

يُركز على صفات الله الغفور والرحيم، مُوضحاً أن الغفور هو كثير المغفرة والرحيم هو المبالغ في الرحمة. يُشير إلى أن حظ العارف المتأمل من هذه الأسماء هو أن يستر ما يحب أن يُستر ويتجاوز عن الأخطاء، مع التركيز على الصفح والإنعام21. يُؤكد على أهمية الاستمداد بالله والتوكل عليه[22].

- **[ل34/أ]**

يؤكد الجلوتي على أن الله غفور ورحيم، وأن هذه الصفات تُظهر عظمة ملكه وعدالته في الجزاء والعقوبة. يُشير إلى أن الله يكافئ المؤمنين ويعاقب الكافرين، مُوضحاً أن هذا يُعبر عن عظمة ملكه وهيبته.

﴿سَيَقُولُ ٱلْمُخَلَّفُونَ إِذَا ٱنطَلَقْتُمْ إِلَىٰ مَغَانِمَ لِتَأْخُذُوهَا ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُواْ كَلَٰمَ ٱللَّهِ قُل لَّن تَتَّبِعُونَا كَذَٰلِكُمْ قَالَ ٱللَّهُ مِن قَبْلُ فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَآ بَلْ كَانُواْ لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلا﴾[23]

يُناقش الجلوتي الوضع الذي حدث بعد عودة الرسول وأصحابه من الحديبية في ذي الحجة سنة ست، وإقامتهم بالمدينة قبل غزو خيبر في المحرم سنة سبع. يُشير إلى أن الرسول ومن شهد معه صلح الحديبية غزوا خيبر وحققوا الفتح وغنموا أموالاً كثيرة، وفقاً لوعد الله. عندما كانوا يستعدون لغزو خيبر، طلب المخلفون من الأعراب، الذين لم يشاركوا في الحديبية، الإذن للانضمام إلى الغزوة، آملين في النصر والغنائم. يُوضح النص أن الله أوحى إلى رسوله مسبقاً بما سيقوله هؤلاء المخلفون24، الذين أرادوا الانضمام إلى الغزوة بعد أن أدركوا أنها ستؤدي إلى فتح وغنائم. يُسلط الضوء على نفاق المخلفين الذين طلبوا الإذن بالمشاركة في الغزوة بعد رؤيتهم للفرصة المتاحة للفوز بالغنائم التي كانت موعودة لمن شارك في صلح الحديبية[25].

- **[ل34/ب]**

الجلوتي يعالج ردة فعل المخلفين الذين أرادوا الانضمام إلى غزوة خيبر بعد تخلفهم عن مشاركة سابقة، محاولين بذلك الحصول على نصيب من الغنائم التي وُعد بها المشاركون في الحديبية. يُبين كيف أن هؤلاء المخلفين سعوا لتغيير الوعد الإلهي بخصوص توزيع الغنائم، متجاهلين حقيقة أن وعود الله لا تتغير ولا تُبدل. يتم توضيح أن الغنائم كانت مخصصة فقط لمن شهدوا الحديبية، مما يجعل رغبة المخلفين في المشاركة غير مقبولة. يُناقش المصنف وجهتي نظر مختلفتين بخصوص الموقف، إحداهما تتعلق بالوعد بالغنائم والأخرى بأمر النبي بعدم السماح للمتخلفين بالانضمام. في النهاية، يُشدد على أن الرسول أُمر بتوضيح أن المخلفين لن يُسمح لهم بالمشاركة في غزوة خيبر أو أي غزوة مستقبلية، مؤكدًا بذلك على الالتزام بالأمر الإلهي[26].

- **[ل35/أ]**

في هذه اللوحة يُناقش عبد الحي الموقف حيث أُبلغ المخلفون الذين أرادوا الانضمام إلى غزوة خيبر بأن غنائمها كانت مخصصة حصريًا لمن شهدوا معاهدة الحديبية، وبالتالي لا نصيب لهم فيها. عند إبلاغهم بهذا القرار، رفض المخلفون قبول الأمر وادعوا أن السبب في منعهم من المشاركة ليس قرارًا إلهيًا بل نتيجة حسد المؤمنين لهم، رغبةً في حرمانهم من نصيب في الغنائم. يوضح أن ادعاء

المخلفين يستند إلى فهم خاطئ لمفهوم الحسد، الذي يعرف بأنه رغبة في زوال النعمة من الآخر، مقابل الغبطة التي هي رغبة في الحصول على مثل تلك النعمة دون زوالها من عند الآخر. يُشير إلى أن اتهام المخلفين للمؤمنين بالحسد ينم عن جهلهم وسوء فهمهم للأمور الدينية والأخروية، وهو ما يجعلهم في موقف أدنى بكثير من مجرد الحسد، إذ يعانون من جهل مفرط وضعف في الفهم. يُختتم بتأكيد الله على أن رد الادعاء بالحسد هو في الواقع تعبير عن عدم فهمهم وجهلهم بما هو خير لهم وما هو مطلوب منهم[27].

- **[ل35/ب]**

الجلوتي يناقش كيفية فهم المخلفين لوعود الغنائم وردودهم على النهي عن المشاركة في غزوة خيبر. يبين أنهم فهموا فقط الجانب الظاهري من الأوامر الدينية، معتقدين أن الحسد هو سبب منعهم من المشاركة في الغزوة والحصول على الغنائم. الجلوتي يوضح أن هذا الفهم السطحي للأمور الدينية وتفسير النهي بناءً على الحسد يعكس جهلهم وعدم فهمهم العميق للدين وتعاليمه، مؤكدًا أنهم لم يدركوا الحكمة الكاملة وراء الأوامر الإلهية. يشير إلى أن هذا السلوك يجعلهم أقل فهمًا حتى من الأنعام، مستخدمًا تشبيهات قوية لتوضيح مدى جهلهم وضلالهم عن الحقيقة الروحية والفهم الصحيح للإسلام[28] [29].

﴿قُل لِّلْمُخَلَّفِينَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ سَتُدْعَوْنَ إِلَىٰ قَوْمٍ أُوْلِي بَأْسٍ شَدِيد تُقَٰتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَۖ فَإِن تُطِيعُواْ يُؤْتِكُمُ ٱللَّهُ أَجْرًا حَسَنًاۖ وَإِن تَتَوَلَّوْاْ كَمَا تَوَلَّيْتُم مِّن قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيما﴾[30]

عبد الحي الأردنوي في تفسيره يتناول آية توجيهية للمخلفين من الأعراب، مشيرًا إلى استخدام العبارة "المخلفين من الأعراب" كوسيلة لتأكيد الذم والتقريع لهم بسبب تخلفهم عن الانضمام إلى المعارك السابقة مع المؤمنين. يُبين الأردنوي أن هذه المجموعة ستُدعى لقتال أعداء شديدي البأس في المستقبل، مثل بنو حنيفة ومسيلمة الكذاب، وأن هذه الدعوة ستأتي من أبي بكر الصديق. يُوضح التفسير أن الآية تحمل وعدًا بالأجر من الله لهم إذا امتثلوا وتحذيرًا شديدًا من العقاب إذا تخلفوا مرة أخرى عن القتال في سبيل الله. الجلوتي يستخدم هذا التفسير للتأكيد على أهمية الطاعة والمشاركة في الجهاد ضد أعداء الدين، معتبرًا التخلف عن ذلك نقصًا في الإيمان والتزامًا دينيًا[31].

- **[ل36/أ]**

يؤكد الجلوتي على وجوب استجابتهم للدعوة إلى القتال تحت قيادة الإمام أو الخليفة، مثل أبو بكر أو عمر، ضد أعداء محددين مثل بنو حنيفة أو الروم وفارس، أو ثقيف وهوازن. يشير إلى أن القتال ضدهم يأتي كفرصة للمخلفين لإثبات طاعتهم وإصلاح حالهم بعد تخلفهم السابق. يُوضح أن هذه الدعوة تمثل أيضًا فرصة لقبول توبتهم، مع التمييز بين حالات الرفض القاطع للتوبة في مواقف أخرى مقارنة بالمخلفين الذين يُعطون فرصة للتكفير عن تقصيرهم بالمشاركة في القتال[32].

في سياق تفسير الجلوتي لنفس الآية، يُركز على أهمية الاستجابة للدعوة إلى الجهاد والطاعة للقيادة الإسلامية كعنصر حاسم في تحديد موقف الفرد من الإيمان والتزامه بمبادئ الدين. يتم التأكيد على أن هذه الدعوة تعد اختبارًا لإيمان المخلفين وفرصة

لتصحيح مسارهم، مع التشديد على العقوبات الشديدة لمن يتخلف عن الاستجابة للدعوة. الجلوتي يعتبر الطاعة في هذا السياق ليست فقط واجبًا دينيًا بل أيضًا علامة على الإخلاص والتوبة الصادقة من الخطايا السابقة[33].

- **[ل36/ب]**

عبد الحي الأردنوي في تفسيره يتناول الآية التي تخاطب المخلفين من الأعراب، موضحًا أنهم سيواجهون فرصة للمشاركة في قتال قوم أولي بأس شديد. يُبرز الفرق بين حال هؤلاء المخلفين وحال ثعلبة، مؤكدًا على أن الأولين قدمت لهم فرصة لإصلاح ما فات بمشاركتهم في قتال، على عكس ثعلبة الذي رفضت توبته. يُشير إلى أن هناك اختلافات في تحديد من هم "قوم أولي بأس شديد"، مع آراء تتراوح بين بني حنيفة، الروم، فارس، ثقيف، هوازن، وغيرهم. يوضح أن الطاعة للدعوة إلى القتال تحت قيادة أبي بكر أو عمر تعد مسارًا لنيل الأجر الحسن من الله، سواء في صورة الشهادة أو الغنيمة[34].

الجلوتي يؤكد على ضرورة الاستجابة والطاعة لدعوة القتال في سبيل الله، معتبرًا أن هذا يعد طريقًا للتكفير عن التقصير السابق والحصول على الأجر الإلهي. يبرز الجلوتي أيضًا النتائج السلبية للتخلف عن هذه الدعوة، مشيرًا إلى العذاب الأليم كعقوبة لمن يتخلفون عن الطاعة، كما حدث مع المخلفين من قبل. فيما يتعلق بالأقوال حول "قوم أولي بأس شديد"، تُظهر اللوحة تنوع الآراء بين المفسرين، ما يعكس غنى التفسير الإسلامي وتعدد وجهات النظر حول تفسير الآيات القرآنية[35].

﴿لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُۖ وَمَن يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا﴾[36]

عند نزول الآية التي تدعو المسلمين للمشاركة في الغزوات، أبدى أصحاب الزمانة قلقهم حول عدم قدرتهم على الخروج إذا ما دعوا للقتال بسبب الإعاقات أو المرض. استجابة لهذا القلق، نزلت آية توضح أنه لا حرج على الأعمى، الأعرج، والمريض في التخلف عن الغزوات، مؤكدة على إعفائهم من الإثم في هذه الحالة ورفع الحرج عنهم.

- **[ل37/أ]**

هذه الآية توضح الرخصة الشرعية للأعمى، الأعرج، والمريض بعدم المشاركة في الغزوات، مؤكدة على أن عدم القدرة الجسدية تعفيهم من الحرج والإثم في قعودهم عن القتال. يُشدد التفسير على أن الإسلام يضع الاعتبار للاستطاعة والقدرة الفعلية للفرد عند تحمله للتكاليف الشرعية، مع التأكيد على أن كل حالة من هذه الحالات تُعد علة مستقلة للإعفاء من التكليف بالجهاد. يُوضح ابن عادل أن هذه الرخص تُظهر الاعتناء الشرعي بأحوال الأفراد وتكييف الأحكام الدينية بما يتناسب مع قدراتهم وظروفهم الفردية، مفصلاً كيف يُفسر العجز عن القتال بشكل واسع ليشمل القدرات الجسدية وغيرها من العوائق كالفقر أو الاشتغال بالعناية بالآخرين[37].

- **[ل37/ب]**

يشرح الجلوتي أن الأشخاص الذين لا يستطيعون المشاركة في القتال بسبب إعاقات جسدية مثل العمى، الإعاقة، أو المرض لا يتحملون أي إثم في التخلف عن الغزو، مؤكدًا على أن الالتزامات الدينية تقتصر على ما هو ضمن نطاق الاستطاعة الفردية. من

يطيع الله ورسوله، باتباع أوامرهما وتجنب نواهيهما، وعدهم الله بالجنة، حيث يخلدون فيها. في المقابل، من يعرض عن طاعة الله ورسوله، يواجه عقابًا أليمًا في الدنيا والآخرة.

يُذكر أن التفسير يحمل أبعادًا عميقة تتجاوز المعنى الظاهري للآية، مشيرًا إلى أن القرآن له ظاهر وباطن، وأن الإشارات الواردة في هذه الآية تعبر عن رموز للمحبين والعارفين. "الأعمى" يُفسر مجازيًا بأنه من تُطمس بصيرته بنور الله، غير قادر على رؤية شيء غير الله، معبرًا عن عجزه عن إدراك الحقائق الإلهية العميقة بسبب عظمتها[38].

- **[ل38/أ]**

هذه اللوحة تستكشف مفاهيم صوفية تعتبر الحدث بالقدم والتعامل مع الرخص والرفاهية معذورًا في سياق السعي نحو التوحيد وليس من باب معرفة الحقوق الشرعية. يُشير الجلوتي إلى أن الأشخاص الذين يواجهون صعوبات روحية أو "عرج" في سيرهم نحو الإدراكات الأزلية والأبدية، يُعتبرون معذورين إذا لم يتمكنوا من العمل بمقتضيات المشاهدة الروحية العميقة بسبب سطوة الكبرياء والعظمة الإلهية. كما يُفسر المرض في هذا السياق بأنه ناتج عن العشق والمحبة الشديدة لله، مشيرًا إلى أن العلاج بمزيد من الروحانيات، مثل السماع والتمتع بالجمال، يُعتبر مناسبًا لأن العشق ذاته هو سبب الإصابة بهذا المرض الروحي. يُؤكد الجلوتي على أن الله يحب من عباده استخدام الرخص الشرعية في مواجهة التحديات الروحية والجسدية، تمامًا كما يحب منهم الالتزام بالعزائم الدينية، معتبرًا أن العذر في المجاهدة النفسية مقبول أمام الله[39].

خلاصة البحث

تناول هذا المقال حياة وأعمال المفسر الشيخ عبد الحي الأدرنوي، مؤلف "فتح البيان لحصول النصر والفتح والأمان"، مع التركيز على التفسير الديني والروحي لسورة الفتح وأبرز مؤلفاته الأخرى. يسلط الضوء على مسيرته العلمية والروحية ضمن السياق التاريخي والثقافي للدولة العثمانية، مؤكدًا على تأثير الطرق الصوفية والتصوف في حياته وأعماله.

عبد الحي الأدرنوي، ولد في مدينة أردنة ونشأ في بيئة صوفية متميزة، تلقى تعليمه الأولي على يد والده وتعمق في العلوم الشرعية والتصوف. ولقبه "الجلوتي" نسبة إلى الطريقة الصوفية التي انتمى إليها، معروف بتقواه وزهده، وشغل مناصب دينية مرموقة في الدولة العثمانية. من أبرز مؤلفاته "فتح البيان لحصول النصر والأمان"، والذي يُعد تفسيرًا مهمًا لسورة الفتح، عكس فيه تفانيه في خدمة الإسلام وتوجهه الصوفي، معالجًا المسائل العقدية والفقهية بأسلوب يجمع بين التفسير بالمأثور والاعتماد على الأدلة العقلية، وبيان معاني الآيات مع التركيز على جوانبها الإشارية والروحية.

تناول التفسير أيضًا موضوعات عقدية متنوعة، مثل الخلاف حول أسماء الله وصفاته، ومفهوم الاتحاد بين الذات والصفات والأفعال الإلهية، مع إيراد أقوال الصوفية والعلماء في تأويل النصوص القرآنية. كما أنه أبرز الأساليب المختلفة في التفسير والتأويل، مؤكدًا على تبني منهج يحترم التنوع في الفهم الديني والروحي. أظهر الشيخ عبد الحي الأدرنوي من خلال تفسيره للقرآن الكريم وأشعاره

ومؤلفاته الأخرى، عمق فهمه للنصوص الدينية وتدينه العميق، ودوره البارز في نشر التعاليم الصوفية وتوجيه المريدين نحو السلوك الروحي الصحيح.

من المهم الإشارة إلى أن حياة وأعمال الشيخ عبد الحي الأدرنوي تعكس تأثير الصوفية على الحياة الدينية والعلمية في الدولة العثمانية، مسلطة الضوء على إرث علمي وروحي غني. على الرغم من التحديات في العثور على معلومات وافية عن حياته وأعماله، يظل شخصية بارزة في التاريخ الإسلامي، مثالًا يُحتذى به في الإخلاص والتفاني في طلب العلم والعمل الصالح. في ختام البحث، يُذكر أن دراسة وتحقيق مخطوطاته تُسهم في إثراء المكتبة الإسلامية بمواد قيّمة تعزز فهمنا للتراث الإسلامي وتاريخ التفسير، وتؤكد على الدور الهام الذي لعبه العلماء والمفسرون في تشكيل الفكر الإسلامي عبر العصور.

---

[1] البرسوي، محمد طاهر. عثماني مؤلفلري، (إستنبول: المطبعة العامرة، 1333هـ)، 125/1. الباباني البغدادي، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم. وهدية العارفين أسماء المؤلفين و آثار المصنفين، (استانبول، تركيا: مطبعة وكالة المعارف، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1951م)، 509/1. مردم بك، تميم مأمون. القطر المختار من بحور الأئمة الأخيار، (دمشق: دار طلاس، الطبعة الأولى، 2023م)، 148. ثريا، محمد. السجل العثماني، (إستنبول: مطبعة نمونة، 1996م)، 114/1. نويهض، عادل. معجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر، قدم له: مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد، (بيروت: مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، الطبعة الثالثة، 1988م)، 260/1. كحالة الدمشقي، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني. معجم المؤلفين، (بيروت: مكتبة المثنى، ودار إحياء التراث العربي)، 107/5.

Al-Bursawī, Muḥammad Ṭāhir. ʿUthmānī Muʾalliflarī, (Istanbul: Al-Maṭbaʿah Al-ʿĀmirah, 1333H), 1/125. Al-Bābānī Al-Baghdādī, Ismāʿīl bin Muḥammad Amīn bin Mīr Salīm. Wahdīyat Al-ʿĀrifīn Asmāʾ Al-Muʾallifīn wa Āthār Al-Muṣannifīn, (Istanbul, Turkey: Maṭbaʿat Wakālat Al-Maʿārif, Dār Iḥyāʾ Al-Turāth Al-ʿArabī, Beirut, 1951AD), 1/509. Mardam Bek, Tammām Māmūn. Al-Qaṭr Al-Mukhtār min Buḥūr Al-Aʾimmah Al-Akhyār, (Damascus: Dār Ṭalās, 1st Edition, 2023AD), 148. Thuriyā, Muḥammad. Al-Sajil Al-ʿUthmānī, (Istanbul: Maṭbaʿat Numūnah, 1996AD), 1/114. Nuwayhiḍ, ʿĀdil. Muʿjam Al-Mufassirīn min Ṣadr Al-Islām wa Ḥattá Al-ʿAṣr Al-Ḥāḍir, presented by: Muftī of the Lebanese Republic Sheikh Ḥasan Khālid, (Beirut: Muʾassasat Nuwayhiḍ Al-Thaqāfiyyah Li-al-Taʾlīf wa-al-Tarjamah wa-al-Nashr, 3rd Edition, 1988AD), 1/260. Kaḥālah Al-Dimashqī, ʿUmar bin Riḍā bin Muḥammad Rāghib bin ʿAbd Al-Ghanī. Muʿjam Al-Muʾallifīn, (Beirut: Maktabat Al-Muthannā, and Dār Iḥyāʾ Al-Turāth Al-ʿArabī), 5/107.

[2] القرآن، سورة الأنعام، 6:12.

Al-Qur'ān, Sūrat al-Anʿām, 6:12.

[3] شنون، طالب عدنان عبود. فتح البيان لحصول النصر والفتح والنصر والأمان لعبد الحي الصاجلي: دراسة وتحقيق، (الجامعة العراقية، وزارة التعليم، 2023م)، 43-45.

Ṭālib ʿAdnān ʿAbbūd Shanūn, Fatḥ al-Bayān li-Ḥuṣūl al-Naṣr wa-al-Fatḥ wa-al-Naṣr wa-al-Amān li-ʿAbd al-Ḥayy al-Ṣājilī; Dirāsah wa-Taḥqīq, under the supervision of the Ministry of Higher Education, Iraqi University, 2023AD, pp. 43-45.

[4] الأشعري، أبو الحسن. مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، عنى بتصحيحه: هلموت ريتر، (فيسبادن، ألمانيا: دار فرانز شتايز، الطبعة الثالثة، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م)، 174. الماتريدي، محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور. تفسير الماتريدي تأويلات أهل السنة، ت: د. مجدي باسلوم، (بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م)، 136/1-143-156. الماتريدي، محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور. التوحيد، ت: د. فتح الله خليف، (الإسكندرية: دار الجامعات المصرية)، ص44.

Al-Ashʿarī, Abū al-Ḥasan. Maqālāt al-Islāmiyyīn wa Ikhtilāf al-Muṣallīn, edited by: Helmuth Ritter, (Wiesbaden, Germany: Franz Steiner Verlag, 3rd edition, 1400H/1980AD), p. 174. Al-Māturīdī, Muḥammad ibn Muḥammad ibn Maḥmūd, Abū Manṣūr. Tafsīr al-Māturīdī Ta'wīlāt Ahl al-Sunnah, edited by: Dr. Majdī Bāsīlūm, (Beirut, Lebanon: Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, 1st edition, 1426H/2005AD), 1/136-143-156. Al-Māturīdī, Muḥammad ibn Muḥammad ibn Maḥmūd, Abū Manṣūr. Al-Tawḥīd, edited by: Dr. Fath Allah Khalīf, (Alexandria: Dār al-Jāmiʿāt al-Miṣrīyah), p. 44.

[5] البقلي، أبي محمد صدر الدين روزبهان بن أبي نصر. عرائس البيان في حقائق القرآن، ت: الشيخ أحمد فريد المزيدي، (بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، 2008م)، 318/3. ظهير الباكستاني، إحسان إلهي. دراسات في التصوف، (دار الإمام المجدد للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م)، ص312. زينو، محمد بن جميل. مجموعة رسائل التوجيهات الإسلامية لإصلاح الفرد والمجتمع، (الرياض: دار الصميعي للنشر والتوزيع، الطبعة التاسعة، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م)، 218/2.

Al-Baqlī, Abī Muḥammad Ṣadr al-Dīn Rūzbihān ibn Abī Naṣr. ʿArā'is al-Bayān fī Ḥaqā'iq al-Qur'ān, edited by: Sheikh Aḥmad Farīd al-Mazīdī, (Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, 1st edition, 2008AD), 3/318. Ẓahīr al-Bākistānī, Iḥsān Ilāhī. Dirāsāt fī al-Taṣawwuf, (Dār al-Imām al-Mujaddid lil-Nashr wa-al-Tawzīʿ, 1st edition, 1426H/2005AD), p. 312. Zīnū, Muḥammad ibn Jamīl. Majmūʿat Rasā'il al-Tawjīhāt al-Islāmīyah li-Iṣlāḥ al-Fard wa-al-Mujtamaʿ, (Riyadh: Dār al-Ṣumayʿī lil-Nashr wa-al-Tawzīʿ, 9th edition, 1417H/1997AD), 2/218.

[6] القرآن. سورة الفتح، 48:10.

Al-Qur'ān, Sūrat al-Fatḥ, 48:10.

[7] القرآن. سورة الفتح، 48:10.

Al-Qur'ān, Sūrat al-Fatḥ, 48:10.

[8] شنون، طالب عدنان عبود، مقالة الماجستير فتح البيان لحصول النصر والفتح والنصر والأمان لعبد الحي الصاجلي؛ دراسة وتحقيق، ص ٤٨،٤٩.

Shunūn,Tālib ʿAdnān ʿAbbūd, Fatḥ al-Bayān li-Ḥuṣūl al-Naṣr wal-Fatḥ wal-Amān li-ʿAbd al-Ḥayy al-Ṣājilī; Dirāsah wa-Taḥqīq, pp 48,49.

[9] القرآن. سورة الفتح، 48:11.

Al-Qur'ān, Sūrat al-Fatḥ, 48:11.

[10] القرآن. سورة الفتح، 48:11.

Al-Qur'ān, Sūrat al-Fatḥ, 48:11.

[11] الشيخ العارف بالله تعالى، البقلي، ابي محمد صدر الدين روزبهان بن ابي نصر (ت 606هـ)، عرائس البيان في حقائق القرآن، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 2008م)، 319/3.

Al-Bāqilī, Al-Šaykh Abī Muḥammad Ṣadr al-Dīn, ʿArāʾis al-Bayān fī Ḥaqāʾiq al-Qurʾān,(Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, 2008AD), 3/319.

[12] طالب عدنان عبود شنون، مقالة الماجستير فتح البيان لحصول النصر والفتح والنصر والأمان لعبد الحي الصاجلي؛ دراسة وتحقيق، ص ٥٠،٥١.

Shunūn,Tālib ʿAdnān ʿAbbūd, Fatḥ al-Bayān li-Ḥuṣūl al-Naṣr wal-Fatḥ wal-Amān li-ʿAbd al-Ḥayy al-Ṣājilī; Dirāsah wa-Taḥqīq, pp 50,51.

[13] أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخي، تحقيق: عبدالله محمود شحاته، تفسير مقاتل بن سليمان (دار إحياء التراث– بيروت، ط1، 1423هـ) 71/4 .ابن جرير الطبري، تفسير الطبري جامع البيان، 256/21. الماتريدي، تأويلات أهل السنة، 299/9 .السمرقندي، بحر العلوم، ص314 .الحداد، تفسير الحداد، 53/6.

Al-Bāqilī, ʿArāʾis al-Bayān fī Ḥaqāʾiq al-Qurʾān, 3/319. Abū al-Ḥasan Maqātil bin Sulaymān bin Bashīr al-Azdī al-Balkhī, muḥaqqaq: ʿAbdullāh Maḥmūd Shuḥātah, Tafsīr Maqātil bin Sulaymān (Dār Iḥyāʾ al-Turāth – Bayrūt, ṭabʿah ula, 1423H) 4/71. Ibn Jārīr al-Ṭabarī, Tafsīr al-Ṭabarī Jāmiʿ al-Bayān, 21/256. Al-Māturīdī, Taʾwīlāt Ahl al-Sunnah, 9/299. Al-Samarqandī, Bahr al-ʿUlūm, p 314. Al-Ḥaddād, Tafsīr al-Ḥaddād, 6/53.

[14] طالب عدنان عبود شنون، مقالة الماجستير فتح البيان لحصول النصر والفتح والنصر والأمان لعبد الحي الصاجلي؛ دراسة وتحقيق، ص ٥٢،٥٣.

Shunūn,Tālib ʿAdnān ʿAbbūd, Fatḥ al-Bayān li-Ḥuṣūl al-Naṣr wal-Fatḥ wal-Amān li-ʿAbd al-Ḥayy al-Ṣājilī; Dirāsah wa-Taḥqīq, pp 52,53.

[15] القرآن. سورة الفتح، 48:12.

Al-Qur'ān, Sūrat al-Fatḥ, 48:12.

[16] طالب عدنان عبود شنون، مقالة الماجستير فتح البيان لحصول النصر والفتح والنصر والأمان لعبد الحي الصاجلي؛ دراسة وتحقيق، ص ٥٩،٦٠.

Shunūn,Tālib ʿAdnān ʿAbbūd, Fatḥ al-Bayān li-Ḥuṣūl al-Naṣr wal-Fatḥ wal-Amān li-ʿAbd al-Ḥayy al-Ṣājilī; Dirāsah wa-Taḥqīq, pp 59,60.

[17] أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، تحقيق: أحمد صقر، غريب القرآن (دار الكتب العلمية، 1398هـ- 1978م)، ص412 .أبو جعفر النَّحَّاس، تحقيق: عبد المنعم خليل إبراهيم، إعراب القرآن (منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1421 هـ) 132/4.

Abū Muḥammad ʿAbdullāh bin Muslim bin Quṭaybah al-Dīnawarī, muḥaqqaq: Aḥmad Ṣaqr, Gharīb al-Qurʾān (Dār al-Kutub al-ʿIlmiyah, 1398H- 1978AD), p 412. Abū Jaʿfar al-Naḥḥās, muḥaqqaq: ʿAbd al-Munʿim Khalīl Ibrāhīm, Iʿrāb al-Qurʾān (Nashrāt Muḥammad ʿAlī Bayḍūn, Dār al-Kutub al-ʿIlmiyah, Bayrūt, ṭabʿah ula, 1421H) 4/132.

[18] طالب عدنان عبود شنون، مقالة الماجستير فتح البيان لحصول النصر والفتح والنصر والأمان لعبد الحي الصاجلي: دراسة وتحقيق، ص ٦٢-٦٤.

Shunūn,Tālib ʿAdnān ʿAbbūd, Fatḥ al-Bayān li-Ḥuṣūl al-Naṣr wal-Fatḥ wal-Amān li-ʿAbd al-Ḥayy al-Ṣājilī; Dirāsah wa-Taḥqīq, pp 62, 63.

[19] القرآن. سورة الفتح، 48:13،14.

Al-Qur'ān, Sūrat al-Fatḥ, 48:13,14.

[20] طالب عدنان عبود شنون، مقالة الماجستير فتح البيان لحصول النصر والفتح والنصر والأمان لعبد الحي الصاجلي: دراسة وتحقيق، ص ٦٤.

Shunūn,Tālib ʿAdnān ʿAbbūd, Fatḥ al-Bayān li-Ḥuṣūl al-Naṣr wal-Fatḥ wal-Amān li-ʿAbd al-Ḥayy al-Ṣājilī; Dirāsah wa-Taḥqīq, pp 64.

[21] القاضي ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي، تحقيق: لجنة مختصة بإشراف نور الدين طالب، تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة (وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت، 1433هـ- 2012م) 2/34 .شرف الدين الحسين بن عبدالله الطيبي، تحقيق: د.عبدالحميد هنداوي، شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ(الكاشف عن حقائق السنن) (مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة– الرياض، ط1، 1417هـ- 1997م) 6/1781.

Al-Qāḍī Nāṣir al-Dīn ʿAbdullāh bin ʿUmar al-Bayḍāwī, muḥaqqaq: lijanah mukhtaṣṣah bi-ishrāf Nūr al-Dīn Ṭālib, Tuḥfat al-Abrār Sharḥ Miṣbāḥ al-Sunnah (Wizārat al-Awqāf wal-Shu'ūn al-Islāmiyah, al-Kuwayt, 1433H- 2012AD) 2/34. Sharaf al-Dīn al-Ḥusayn bin ʿAbdullāh al-Ṭaybī, muḥaqqaq: Dr. ʿAbd al-Ḥamīd Hindāwī, Sharḥ al-Ṭaybī ʿalā Mishkāt al-Maṣābīḥ al-musammā bi (Al-Kāshif ʿan Ḥaqāʾiq al-Sunan) (Maktabah Nizār Muṣṭafā al-Bāz, Makkah – al-Riyāḍ, ṭabʿah ula, 1417H-1997AD) 6/1781.

[22] طالب عدنان عبود شنون، مقالة الماجستير فتح البيان لحصول النصر والفتح والنصر والأمان لعبد الحي الصاجلي: دراسة وتحقيق، ص ٦٥،٦٦.

Shunūn,Tālib ʿAdnān ʿAbbūd, Fatḥ al-Bayān li-Ḥuṣūl al-Naṣr wal-Fatḥ wal-Amān li-ʿAbd al-Ḥayy al-Ṣājilī; Dirāsah wa-Taḥqīq, pp 65,66.

[23] القرآن. سورة الفتح، 48:15.

Al-Qur'ān, Sūrat al-Fatḥ, 48:15.

[24] محمد بن عمر بن و اقد السهمي الأسلمي بالولاء، تحقيق: مارسدن جونس، المغازي (دار الأعلمي– بيروت، ط3، 1409هـ- 1989م) 634/2 .ابن هشام، السيرة النبوية، 328/2 . ابن كثير، البداية والنهاية، 249/6.

Muḥammad bin ʿUmar bin Wāqid al-Sahmī Aslamī bi-al-walāʾ, Abū ʿAbdullāh, muḥaqqaq: Marsden Jones, Al-Maghāzī, (Dār al-ʿĀlamī – Bayrūt, ṭabʿah thālithah, 1409H- 1989AD) 2/634. Ibn Isḥāq/Ibn Hishām, Al-Sīrah al-Nabawīyyah, 2/328. Ibn Kathīr, Al-Bidāyah wa-al-Nihāyah, 6/249.

[25] طالب عدنان عبود شنون، مقالة الماجستير فتح البيان لحصول النصر والفتح والنصر والأمان لعبد الحي الصاجلي: دراسة وتحقيق، ص ٦٨،٦٩.

Shunūn,Tālib ʿAdnān ʿAbbūd, Fatḥ al-Bayān li-Ḥuṣūl al-Naṣr wal-Fatḥ wal-Amān li-ʿAbd al-Ḥayy al-Ṣājilī; Dirāsah wa-Taḥqīq, pp 68,69.

[26] طالب عدنان عبود شنون، مقالة الماجستير فتح البيان لحصول النصر والفتح والنصر والأمان لعبد الحي الصاجلي: دراسة وتحقيق، ص ٦٩، ٧٠.

Shunūn,Tālib ʿAdnān ʿAbbūd, Fatḥ al-Bayān li-Ḥuṣūl al-Naṣr wal-Fatḥ wal-Amān li-ʿAbd al-Ḥayy al-Ṣājilī; Dirāsah wa-Taḥqīq, pp 69,70.

[27] طالب عدنان عبود شنون، مقالة الماجستير فتح البيان لحصول النصر والفتح والنصر والأمان لعبد الحي الصاجلي: دراسة وتحقيق، ص ٧٣،٧٤.

Shunūn,Tālib ʿAdnān ʿAbbūd, Fatḥ al-Bayān li-Ḥuṣūl al-Naṣr wal-Fatḥ wal-Amān li-ʿAbd al-Ḥayy al-Ṣājilī; Dirāsah wa-Taḥqīq, pp 73,74.

[28] شهاب الدين محمود بن عبدالله الحسيني الألوسي، تحقيق: علي عبد الباري عطية، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، (دار الكتب العلمية– بيروت، ط1، 1415هـ) 256/13.

Shihāb al-Dīn Maḥmūd bin ʿAbdullāh al-Ālūsī, muḥaqqaq: ʿAlī ʿAbd al-Bārī ʿAṭiyyah, Rūḥ al-Maʿānī fī Tafsīr al-Qurʾān al-ʿAẓīm wa-al-Sabʿ al-Mathānī, (Dār al-Kutub al-ʿIlmiyah– Bayrūt, ṭabʿah ula, 1415H) 13/256.

[29] طالب عدنان عبود شنون، مقالة الماجستير فتح البيان لحصول النصر والفتح والنصر والأمان لعبد الحي الصاجلي: دراسة وتحقيق، ص ٧٥،٧٦.

Shunūn,Tālib ʿAdnān ʿAbbūd, Fatḥ al-Bayān li-Ḥuṣūl al-Naṣr wal-Fatḥ wal-Amān li-ʿAbd al-Ḥayy al-Ṣājilī; Dirāsah wa-Taḥqīq, pp 75,76.

[30] القرآن. سورة الفتح، 48:16.

Al-Qur'ān, Sūrat al-Fatḥ, 48:16.

[31] طالب عدنان عبود شنون، مقالة الماجستيرفتح البيان لحصول النصروالفتح والنصروالأمان لعبد الحي الصاجلي؛ دراسة وتحقيق، ص ٧٥،٧٦.

Shunūn,Tālib ʿAdnān ʿAbbūd, Fatḥ al-Bayān li-Ḥuṣūl al-Naṣr wal-Fatḥ wal-Amān li-ʿAbd al-Ḥayy al-Ṣājilī; Dirāsah wa-Taḥqīq, pp 75,76.

[32] السمعاني، تفسيرالسمعاني، 5/197-198 .أبي السعود، إرشاد العقل السليم إلى مز ايا الكتاب الكريم، 8/109 .الثعلبي، الكشف والبيان عن تفسيرالقرآن، 24/247، 23/497.

Al-Samʿānī, Tafsīr al-Samʿānī, 5/197-198. Abī al-Saʿūd, Irshād al-ʿAql al-Salīm ilā Mazāyā al-Kitāb al-Karīm, 8/109. Al-Thaʿālibī, Al-Kashf wa-al-Bayān ʿan Tafsīr al-Qurʾān, 24/247, 23/497.

[33] طالب عدنان عبود شنون، مقالة الماجستيرفتح البيان لحصول النصروالفتح والنصروالأمان لعبد الحي الصاجلي؛ دراسة وتحقيق، ص ٧٦-٧٨.

Shunūn,Tālib ʿAdnān ʿAbbūd, Fatḥ al-Bayān li-Ḥuṣūl al-Naṣr wal-Fatḥ wal-Amān li-ʿAbd al-Ḥayy al-Ṣājilī; Dirāsah wa-Taḥqīq, pp 76-78.

[34] أبو حفص سراج الدين، عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (ت ٧٧٥هـ)، اللباب في علوم الكتاب، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، ١٩٩٨م)، 17/493.

Abū Ḥafṣ Sarāj al-Dīn, ʿUmar bin ʿAlī bin ʿĀdil al-Ḥanbalī al-Dimashqī al-Nuʿmānī (d. 775H), Al-Lubāb fī ʿUlūm al-Kitāb, (Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, 1st edition, 1998 AD), 17/493.

[35] طالب عدنان عبود شنون، مقالة الماجستيرفتح البيان لحصول النصروالفتح والنصروالأمان لعبد الحي الصاجلي؛ دراسة وتحقيق، ص ٧٩-٨٢.

Shunūn,Tālib ʿAdnān ʿAbbūd, Fatḥ al-Bayān li-Ḥuṣūl al-Naṣr wal-Fatḥ wal-Amān li-ʿAbd al-Ḥayy al-Ṣājilī; Dirāsah wa-Taḥqīq, pp 79-82.

[36] القرآن. سورة الفتح، 48:17.

Al-Qur'ān, Sūrat al-Fatḥ, 48:17.

[37] طالب عدنان عبود شنون، مقالة الماجستيرفتح البيان لحصول النصروالفتح والنصروالأمان لعبد الحي الصاجلي؛ دراسة وتحقيق، ص ٨٤، ٨٥.

Shunūn,Tālib ʿAdnān ʿAbbūd, Fatḥ al-Bayān li-Ḥuṣūl al-Naṣr wal-Fatḥ wal-Amān li-ʿAbd al-Ḥayy al-Ṣājilī; Dirāsah wa-Taḥqīq, pp 84,85.

[38] طالب عدنان عبود شنون، مقالة الماجستيرفتح البيان لحصول النصروالفتح والنصروالأمان لعبد الحي الصاجلي؛ دراسة وتحقيق، ص ٨٥-٨٧.

Shunūn,Tālib ʿAdnān ʿAbbūd, Fatḥ al-Bayān li-Ḥuṣūl al-Naṣr wal-Fatḥ wal-Amān li-ʿAbd al-Ḥayy al-Ṣājilī; Dirāsah wa-Taḥqīq, pp 85,87.

[39] طالب عدنان عبود شنون، مقالة الماجستيرفتح البيان لحصول النصروالفتح والنصروالأمان لعبد الحي الصاجلي؛ دراسة وتحقيق، ص ٨٧،٨٨.

Shunūn,Tālib ʿAdnān ʿAbbūd, Fatḥ al-Bayān li-Ḥuṣūl al-Naṣr wal-Fatḥ wal-Amān li-ʿAbd al-Ḥayy al-Ṣājilī; Dirāsah wa-Taḥqīq, pp 87,88.